السلوك الانحرافي للأحداث في العراق
وموقف التشريع العراقي منه

أ.م. جاسم محمد حمزة
كلية الآداب /جامعة القادسية
jasim.hamza@qu.edu.iq

أ.م أمل عبد الحسن علوان
كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
amal.alwan@qu.edu.iq

الخلاصة :

عانى المجتمع العراقي خلال قرن من الزمان الكثير من الأزمات والحروب والتقلبات السياسية التي انتجت وضعا ان لم نقل كارثيا على المجتمع العراقي في كافة مجالات الحياة فهو قد انتج مجتمع مأزوم ينظر الى الواقع الاجتماعي بسلبية تامة وهذا بدوره انعكس سلبا على حياة الأفراد وتصرفاتهم مع الاخرين وخاصة الأحداث باعتبارهم الفئة الأكثر تأثرا بالجو الاجتماعي داخل العائلة وخارجها مخالفا للقيم والقوانين والأعراف وهو ما يطلق عليه بالانحراف الاجتماعي أو السلوك المنحرف.

فالسلوك الانحرافي هو السلوك المضاد للمجتمع، ويخرق القانون المتعارف عليه في ذلك المجتمع، وبالتالي، فإنه يستحق العقاب، لغايتين، لردع المخالف، وحماية الآخرين من المتضررين. هذا هو المفهوم العام للسلوك المنحرف، والذي يعتمد بالنسبة للكبار لكنه بالنسبة للأطفال يرتدي طابعا أكثر شفافية وأكثر دقة، فالذي يهرب من البيت أو من المدرسة، أو يجرح أخلاق الناس، أو يؤذي صحته، أو صحة الآخرين، فإنه يعتبر طفلا منحرفا، ومفاهيم الانحراف تختلف بين مجتمع وآخر، وتحديدها يتم وفق قوانين خاصة بكل بلد.

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات نذكر منها :

١. ان الثورة التكنلوجية التي اوجدت وسائل الاتصال الحديثة ، تلعب دورا كبيرا لا يستهان به في نقل الافكار المناهضة لقيم المجتمع وقوانينه وكذلك نقل الخبرة الاجرامية عن طريق التقليد والتعلم .

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها البحث وضع الباحث مجموعة من التوصيات نذكر بعضا منها :

١. ان بعض المشكلات الاجتماعية كالفقر والمرض وعدم توفر السكن الملائم تنعكس سلبا على الحياة الأسرية ، ومن المهم متابعة تلك المشكلات بالدراسة والبحث وايجاد الحلول المناسبة لها لكونها تؤثر سلبا وبشكل مباشر على الاحداث وبالتالي بقاء هذه المشكلات بلا حلول يدفعهم الى الانحراف ومن ثم الى ارتكاب الجريمة .

الكلمات المفتاحية: (انحراف ، الاحداث ، تشريعات).

Deviant behavior of juveniles in Iraq And the position of Iraqi legislation on it

Prof.lect. Jassim Mohammed Hamza
College of Arts/Al-Qadisiyah University

Prof.lect. Amal Abdel Hassan Alwan
College of Education for Girls/ Al-Qadisiyah University

Abstract:

Over the course of a century, Iraqi society has suffered from many crises, wars, and political fluctuations that have produced a situation, if not catastrophic, for Iraqi society in all areas of life. It has produced a society in crisis that looks at social reality with complete negativity, and this in turn has had a negative impact on the lives of individuals and their behavior with others, especially events. As they are the group most affected by the social atmosphere inside and outside the family that violates values, laws, and customs, which is called social deviation or deviant behavior.

Deviant behavior is anti-social behavior, and violates the accepted law in that society, and therefore, it deserves punishment, for two purposes: to deter the violator, and to protect others from those affected. This is the general concept of deviant behavior, which is adopted for adults, but for children it has a more transparent and precise character. Whoever runs away from home or from school, or offends people's morals, or harms his health, or the health of others, is considered a deviant child, and the concepts of deviance differ. between one society and another, and are determined according to laws specific to each country

The research reached a set of conclusions, including;

1-The technological revolution, which created modern means of communication, plays a major and significant role in transmitting ideas that oppose society's values and laws, as well as transmitting criminal experience through imitation and learning

In light of the conclusions reached by the research, the researcher developed a set **of recommendations, some of which we mention;**

1-Some social problems, such as poverty, disease, and the lack of adequate housing, have a negative impact on family life, and it is important to follow up on these problems through study, research, and finding appropriate solutions to them because they negatively and directly affect juveniles, and thus if these problems remain unsolved, they push them toward deviance and then into committing crime.

Keywords: deviance, events, legislation

المقدمة

يتفق علماء الاجتماع وبعض علماء القانون ، على ان الجريمة crime هي ظاهرة اجتماعية ، وان التجريم هو حكم قيمي تصدره الجماعة على بعض تصرفات افرادها سواء عاقب القانون على هذه التصرفات أم لا ؟[١]، ونلاحظ ابتداءا ان هذ التصور يلغي الفوارق بين الجريمة كمفهوم قانوني وبين السلوك المنحرف كمفهوم اجتماعي ، ويلاحظ ايضا ان اصحاب المعيار الاجتماعي social norm في تعريفهم للجريمة يقعون في نفس الخلط حين يعرفون الجريمة بكونها سلوكا انحرافيا مضادا للمجتمع [٢].

ويعد الانحراف والجريمة ظاهرتان اجتماعيتان رافقتا المجتمع البشري منذ نشأته وستبقى مادام المجتمع البشري موجودا ، غير ان وجهات النظر بخصوص الانحراف يختلف باختلاف المجتمعات والعصور. فقد يعد انحراف وجريمة في مجتمع ما لايعد كذلك في مجتمع اخر ، وما كان يعد انحرافا وجريمة في زمن ما قد لا يعد كذلك في زمن اخر ، فضلا عن ان تطور المجتمعات بأنظمتها ومؤسساتها المتعددة وتطور وسائل الاتصال ادى الى ظهور انواع جديدة من الانحراف والجريمة لا وجود لها في مرحلة سابقة في تأريخ تلك المجتمعات ، هذا يعني ان الانحراف والجريمة مشكلة قديمة وحديثة في ان واحد ، غير ان الاهتمام بها قد زاد في العصر الحديث لأسباب من بينها ازدياد حجمها وتنوع اساليب تنفيذها[٣].

ومن المعروف ان لكل بلد خصائص يتميز بها تترك اثارها على مساراته الاجتماعية وان اي فحص لتاريخ العراق، يشير الى ظواهر العنف وسلوكيات منحرفة فيه والتي تؤدي بدورها الى عدم الاستقرار في هذه المجتمعات، ومن المعروف ان اخطار السلوك الانحرافي يمكن بطبيعة الحال التعرف عليها من مظاهر السلوك المنحرف التي تكون مخالفه للعادات والاعراف والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية السائدة فيها، مما يسبب ازعاجا وقلقا لكافة الناس، وانه ليس وليد الظروف الراهنة فقط بل تفاعل ظروف اجتماعية متعددة مهدت لبروز اشكال من السلوكيات المنحرفة في المجتمع العراقي، وان المجتمع العراقي قد تعرض الى كثير من الازمات وخاصه بعد عام(٢٠٠٣)،نتيجة للتغيرات والتطورات وانتشار وسائل الاتصال الحديثة بشكل سريع كالإنترنيت والموبايل والتي ادت بدورها الى حدوث او بروز الكثير من السلوكيات المنحرفة في المجتمع العراقي عامتا ومجتمع محافظة الديوانية خاصتا، حيث انتشرت فيها الكثير من المظاهر السلوكية الشاذه والسلبية لدى الاحداث والتي تمثل تهديدا خطيرا للمشاعر الانسانية لدى البشر، اذ لا تقتصر هذه السلوكيات في المجتمع العراقي فقط بل

تشمل الكثير من الدول الاخرى، وعند عدم التعامل مع هذه المظاهر الانحرافية بشكل ملموس وجدي فإنها تؤدي الى زياده الخطورة وزيادة عدم الاستقرار في هذا المجتمع ..

الفصل الاول /العناصر الاساسية للبحث

المبحث الاول: مشكلة البحث Research problem

تعد المشكلة الاجتماعية من قبل بعض علماء الاجتماع على انها كسر لنظام الاجتماعي او اختراق او انحراف عن السلوك الاجتماعي السوي السائد بين الناس وان السلوك المنحرف الذي يولد تبلور متزايدة في مشكلة او في مجراه بسبب تقاليد بعض الافراد الذين تحبط معنوياتهم وطموحاتهم وامالهم او يصلون الى طرائق مسدوده ولا يجدون عمالا لتوظيف مهاراتهم وطاقاتهم فيميلون الى الانحراف [٤]. فيه، لذا يعد تحديد المشكلة وتحليلها شرطا اساسيا لأجراء اي بحث، حيث اشار(ديوي) الى ان المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما، او شيء ما يحير الفرد ويقلقه [٥] .

ويعد السلوك الانحرافي من المشكلات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات قديما وحديثا، وتنتشر هذه الظاهرة بصوره متنامية في معظم دول العالم على اختلاف اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ومن هنا ظهرت الحاجه القصوى للبحث عن اسباب وبعض اثار السلوك المنحرف لدى الحدث كموضوع يستوجب الاهتمام الاستثنائي كون هؤلاء الركيزة الاساسية في تشكيل الاحتياط الوطني للبلد ومسئولة عن تحصينهم واندماجهم في المجتمع هو تحصين فئه اساسية من فئات المجتمع ولهذا فان التعرف على مظاهر الانحراف السلوكي وفهم العوامل ولإشكاليات التي تقف خلفه وما هي الارتباطات بين هذه المظاهر بين هذه المظاهر السلوكية وحالة البناءات الاجتماعية المختلفة.

ولا شك ان ما يشهده المجتمع العراقي من ظروف عصيبه ومشكلات اجتماعية ناجمة عن تلك التغيرات الاجتماعية التي خلفت اثار كبيرة على المجتمع بشكل عام وعلى الاحداث بشكل خاص وفهمهم الى القيام ببعض الاعمال الانحرافية وبالتالي فان هؤلاء الاحداث يمثلون الخطر الاكبر على المجتمع في المستقبل.

ولا شك الانحراف يؤثر سلبا على المجتمع مما يترتب عليه اثار اجتماعية وتربوية سيئة وكونها تمس الاحداث الشريحة الاكثر اهمية في المجتمع باعتبارها قوه المجتمعات وعمادها واي خلل يحدث في البناء الاجتماعي يؤثر على سلامه المجتمع الذين يعيشون به.

كما شغلت مسألة الانحراف (وخاصة عند الأطفال)، الحكومات والمهتمين بالأمور التربوية والمنظمات العالمية، فقد أوصت منظمة الصحة العالمية بوضع برامج تربوية وعملية لهؤلاء قبل السجن ، مع النظر الطبي الدقيق في أمر هؤلاء الأطفال ومعالجتهم بدقة، وفي الولايات المتحدة الأميركية وبحسب إحصائياتها يمثل أمام المحاكم أكثر من ٧٥٠ ألف طفل سنويا بتهمة الجنوح ، بحيث ينتج عن ذلك من التكاليف والخسائر وبحسب الاحصائيات نفسها نحو أربعة مليارات من الدولارات سنويا، وهذه النسبة تزداد سنة فسنة وترجع أسباب هذه الزيادة كما يرى المحللون إلى ضعف الرقابة الأسرية، أو بسبب عمل الأم خارج المنزل .

على هذا الأساس فإن مشكلة الانحراف لها أهمية وخطورة وخصوصا في ظروف الأزمات لما يترتب عليها من نتائج متنوعة وخطيرة لعل من أهمها ان المجتمع يدفع مقابل السلوك المنحرف خسائر فادحة فيخسر الفرد بوصفه طاقة منتجة في حركة تنمية المجتمع وتطوره ، كما انه يضطر الى انفاق جانب من دخله القومي لمواجهة مخاطر السلوك المنحرف واقامة السجون والمؤسسات الايداعية والبرامج الاصلاحية ، الى جانب مايسببه المنحرف من اضرار اجتماعية على بناء الأسرة وتنشئة الأبناء فضلا عما تسببه من مشكلات نفسية واجتماعية للمنحرف نفسه ولعائلته [٦].

. المبحث الثاني: اهمية البحث research importance

تعد ظاهرة انحراف الاحداث من الظواهر التي عرفت انتشارا واسعا في المجتمعات نتيجة التغيرات الاجتماعية في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والقيم والمعايير السائدة في المجتمع.

كذلك تعتبر مسألة انحراف الاحداث التي شغلت بال الباحثين في مجال القانون وعلم الاجتماع وعلم النفس نظرا لان هذه الظاهرة تمس فئه عمريه حساسة في المجتمع فهي فئه الاحداث، وبذلك شكلت ظاهرة الانحراف واحده من المشكلات الاجتماعية التي تضافرت فيها جمله من العلوم والفنون المعرفية الى فهمها والوقوف على مسبباتها بهدف تفسرها وضبطها والتحكم بها وصل الى التنبؤ بها ومكافحتها، وكذألك تحسين مستوى السلوك الانساني وجعله اكثر توافق مع المعايير والضوابط الاجتماعية واعتبارها ظاهره تهدد الامن الاجتماعي وتؤثر في الاستقرار داخل المجتمع.

ويلفت النظر ان تزايد الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف في ظروف الأزمات يعزى الى ان الازمات لا تقتصر على مفهوم الصراع المسلح بل تسعى احيانا الى تفكيك المجتمع كله وذلك من خلال خلق مؤسسات

ظل انحرافية طبقا للشرعية التي يقرعا النظام القائم ، والحد من دور المؤسسات البنيوية واضعاف قدرتها على اداء وظائفها او خلق حالة الصراع وتعميقها بينها وبين المؤسسات الاخرى .

المبحث الثالث : تحديد المفاهيم .

أولا ـ الانحراف .

الانحراف في اللغة هو الميل واذا مال الانسان عن شيء يقال له : تحرف وانحرف واحرورف [٧].

واصل كلمه الانحراف في اللغة (حرف) ويقال (حرف الجيل) اي اعطاء المحدب ويقال فلان على حرف من امره اي على ناهيه من امره وتحريف الكلم عن موضعه يعني تغيره [٨].

ومن الناحية القانونية يعرف بول تابان Paul Tappan الانحراف "أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن ان يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي [٩].

ومن الناحية الاجتماعية يعرف العوجي الانحراف بأنه : كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون ان يبلغ حد الاخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع [١٠] .

والانحراف في المجتمع: هو الخروج عن التوقعات والمعايير الاجتماعية والفعل المنحرف ليس لكثرة من حالة التصرفات السيئة التي قد تكون من طبيعة الحياة نفسها [١١]. ومن الناحية النفسية يؤكد بعض علماء النفس بان الانحراف انما هو لون من اضطراب السلوك يرجع الى اضطراب في النمو النفسي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد اعاقت هذا النمو وتؤدي الى نقص في بعض نواحي الشخصية Personality مما يؤدي الى عدم القدرة على التوافق والتكيف [١٢] .

اما السلوك الانحرافي فان ميرتون يعد افضل من عرفه من الناحية الاجتماعية من حيث علاقته بالبناء الاجتماعي فهو يشير الى (سلوك يخرج اساسا عن المعايير التي وضعت الاشخاص في مراكزهم ولا يمكن وصفها بصوره مجرده وانما ينبغي ربطها بالمعايير حددها المجتمع واقرها بوصفها ملائمه ومفروضة اخلاقيا على الاشخاص يستغلون عده مراكز اجتماعية) [١٣] ، ومن الناحية النفسية يعرف السلوك المنحرف بانه(عرض من اعراض عدم التكيف نتيجة قيام عقبات مادية او فنية تحول بين الحدث وبين اشباع غايته على الوجه الصحيح) [١٤].

ويرى كلينارد ان هذا المصطلح يشير الى المواقف التي يتجه بها السلوك اتجاه غير مقبول بالدرجة التي يجعلها تتخطى حدود التسامح في المجتمع [١٥].

التعريف الاجرائي (هي الافعال والتصرفات التي يقوم بها الافراد التي تؤدي الى نتائج سلبية مخله للأمن واستقرار المجتمع).

ثانيا ـ الحدث juvenile

الحدث في اللغة: هو الشاب وحدث متى تجاوز السن [١٦] . وهو الذي جاوز حد الصغر وهو الذي شب وقوى فكأنه يقوى شكل ما ببنيانه [١٧] .

ويعرف الحدث "هو الانسان في دورة التكوين الاجتماعي وقبل ان يكتمل له النضج والادراك الصحيحان وحتى يبلغ الحدث مرتبة النضج والادراك لابد ان يمر بفتره من عمره يتمرس فيها على كيفيه الاندماج في المجتمع والتسلم بالخبرة والتجارب [١٨].

والمفهوم القانوني للحدث هو صغير السن الذي لم يبلغ سن الرشد ويعتبر بلوغه لهذا السن دليلا على اكتمال قدرته فتكتمل اهلية تحمل المسؤولية ولا يوجد سبب اخر لانعدامه كالمجنون على سبيل المثال ويعتبر الادراك شرط المسؤولية الجزائية لذلك كان من الطبيعي ان تدور معه وجودا وعدما [١٩] .

. الفصل الثاني ـ العوامل المؤثرة في الانحراف

اولا / التنشئة اجتماعية socialization

التنشئة الاجتماعية هي عمليه تعلم اجتماعية يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي ادوار الاجتماعية يكتسب من خلالها المعايير الاجتماعية وتعليم التربية تقوم على التفاعل الاجتماعي في اكتساب الفرد الطفل المراهق سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبه لأدوار معينه تمكنه من مسيره اجتماعيه توافق الواقع الاجتماعي وتكسبه الطابع الاجتماعي وتهيء له الاندماج في الحياه الاجتماعية.

كما يقصد بالتنشئة الاجتماعية اكتساب المهارات والقيم ومعارف ومواقف واتجاهات تطلبها الادوار الاجتماعية لكي يتم انشغال المواقع الاجتماعية التي يطلبها البناء الاجتماعي من أفراده.

وما تحصل من اخطاء في تطبيق مستلزمات التنشئة اذا يقع بها احد الابوين او كليهما معا فيحصل انحرافا في ادائها او تحدث تغييرات سريعة ومفاجأة لاحد المعايير او انماط النسق الاجتماعي الامر الذي يؤدي الى ارباك الوالدين فيعيق ادائهما في مواصلة دورهما في عملية التنشئة الاجتماعية [٢٠] .

وقد تؤدي التنشئة الاجتماعية في بعض الاحيان الى مظاهر سلبيه عندما يمارس الاباء القسوة في تعاملهم مع ابنائهم سوء كانت المعاملة بالكلام النابي ام الاستعمال الضرب وحتى النظرات الاحتقار كل ذلك يدفع الابناء الى الالتجاء للطرق اخرى لتعويض هذا النقص الحاصل في حياتها كانحراف مع الاصدقاء مثلا[٢١].

وتعد التنشئة الاجتماعية المغلوطة من اكبر الدوافع المسببة للانحرافات السلوكية، اذا ظهرت الدراسات كثير ان الاشخاص الذين يأتون بسلوكيات في الغالب ما تكون تنشئتهم مضطربة في الطفولة ومتسمه بسوء المعاملة المشحونة بالكراهية وفقدان التجانس بين افرادها غير ان العامل الحاسم في السلوك الانحرافي هو اضطرابات نفسية جنسيه قد يتصل البعض منها بالتخلف العقلي وضعف المقاومة النفسية وسوء التربية ويرجع ذلك كله الى اطار مرجعي من القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية[٢٢] .

والأسرة مسؤولة الى حد كبير عن ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية بين افرادها والميل الى الانحراف قد ينشا ذلك عن عدم استقامة العائلة في الخطوط الأساسية للتربية التي تنتجها لأبنائها من خلال التحقير للسلوك والاختلاط بأفراد مشبوهين مما يجعلهم عرضه للانحراف بالخمول والكسل او بالامتثال بالسلوك الخاطئ لهؤلاء الابناء [٢٣] .

ثانيا/ التفكك الأسري : Disintegration of the family

يعد التفكك الأسري من ابرز الأسباب المؤدية إلى الانحراف السلوكي، ويعني التفكك الأسري بمعناه الواسع انكسارا أو عدم التكيف او ضعفا بالروابط التي تربط الزوجين بعضهما ببعض ورباطهما بأبنائهم، فالتوتر الذي يحصل بين الابوين والابناء يوضح نوع المشكلات التي تواجه الاسرة، الا ان هذا التوتر لا يهدد وحدة الاسرة وتنظيمها إلا إذا اقترن مع صراع يحصل بين الابوين وهنا تتضاعف المشكلة على وحدة الاسرة لان تصدع علاقة الزوجين ووصولهما الى حالة الصراع يمثل مؤثرا جادا في تأثيره على وحدة الأسرة أكثر من التصدع الذي يقع بين الابوين والأبناء، وهنا يمكن القول أن تفكك الأسر ما هو الا تفككا اجتماعيا في كل الاعتبارات ان مفهوم مصطلح التفكك الأسري له مسميات عديدة مثل فقدان أحد الوالدين او كلاهما او الهجر أو الطلاق أو الموت أو الغياب الطويل، هناك آخرون يسمونه (بتصدع الاسرة) وغالبا ما يحدث نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو الطلاق. وفريق ثالث يسمونه ب البيوت المحطمة والتي غالبا ما تكون النتيجة الحتمية للطلاق أو الفراق أو الموت لأحد الزوجين أو كليهما، فريق رابع يسميه الاسرة المحطمة والتي يدفعها لتحطم علاقاتها مثل الطلاق أو

الشجار المتواصل أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لكليهما يطلقون عليه تعبير (التفكك العائلي) ، كما يطلقون عليه (العائلة المتداعية) التي تحدث بسبب الوفاة لأحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق[٢٤].

ويشير هذا التنوع في المفاهيم الى معنى واحد، ويعود سبب تنوعها الى ترجمة بعض المصطلحات الاجنبية مثل : (Broken Home, Broken Family, Home Broke)، لكن بمجملها تشير الى تفكك الأسرة بسبب عوامل عدة كالموت والطلاق، الانفصال، أو انقطاع الاباء عن اسرهم بسبب انشغالهم بأعمالهم وعدم اعطائهم العناية الكافية لأبنائهم، أو بسبب كون الاباء يتصفون بأعمال الرذيلة فالإجرام وقلة خبرة الاباء في تربية ابنائهم وتوجيههم، يقصد بالتفكك الأسري اختلال وظائف الاسرة أو انهيار الادوار الاجتماعية والبناء الاسري نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما نتيجة للوفاة أو السجن أو الطلاق، والناتج عن خلو العلاقات الاسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمشاجرة والنزاع المستمر بين أفراد العائلة[٢٥] .

وينظر الكثير من الباحثين الى تفكك الأسرة بعدها امرا متصلا بالتفكك في المجتمع الكبير، ذلك لأن اتجاهات وقيم ومعايير اعضاء الاسرة تعكس ما هو موجود في الثقافة الكبرى والثقافات الفرعية .

كما يشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الاسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية ، فيما يرى بعض الباحثين إن فشل الاسرة في القيام ببعض وظائفها سيكون له مردود سلبي أو سيئ على المجتمع في صورة مشكلات متنوعة مثل المشكلات السلوكية التي تظهر لدى ابنائها في المجتمع [٢٦] .

ثالثا/ ضعف الوازع الديني : The weakness of religious faith

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في جميع المجتمعات جميعها، والدين كنظام اجتماعي يخضع له كل الأفراد الذين ينتمون الى المجتمع، فإذا لم يخضع الفرد في تصرفاته وسلوكه كان طوعا أو كرها، فإنه يستحق الجزائيات المختلفة التي يرفضها المجتمع، وعندما تفشل الاسرة بتقديم القيم الروحية لدى ابنائها فإن بهذا تقودهم الى الانحراف[٢٧] .

ويعد الالتزام الديني والاخلاقي من اهم مؤشرات الضبط غير الرسمي، إذ يعد من أهم الأسس التي تسهم في بناء الانسان بناءا قيميا وأيمانا لإعدادهم إعدادا صحيحا لمواجهة ضغوطات الحياة المعاصرة واحباطاتها وتحصينهم من الزلل والانحرافات السلوكية، وذلك ان افراد المجتمع عندما يتساهلون بالقيم والمبادئ الاخلاقية والدينية يؤدي إلى انحرافهم عن الطريق السوي[٢٨] .

واعتبر المختصون في هذا المجال ان ضعف الوازع الديني مشكلة من المشكلات الروحية والاجتماعية الرئيسية التي يتعرض لها شبابنا المراهق في حياته المعاصرة، ونقصد به ما يشمل ضعف الضمير والايمان والعقيدة وعدم الثقة بنصرة الله عز وجل وتأييده، وعدم الرضا بقضاء الله وقدره وكذلك اعتناق بعض المذاهب الفكرية الوضعية لروح الدين والايمان والتي تعد بحد ذاتها من أكثر المشكلات خطورة فان نقص الوعي الديني يعد من الأسباب المهمة المؤثرة في الانحراف ، لما للدين من اثر عميق في نفوس الافراد بما تحتويه من قواعد الاخلاق وحث على السلوك القويم مما يجعل الناس بعيدين عن الجريمة والانحراف، طالما كانت التعاليم الدينية قد رسخت في نفوس معتقديها بطريقة صحيحة بحيث يصبح التدين مظهر من مظاهر قوة (الانا العليا) ورادعا لكل نفس شهوانية ولكل نية شريرة اما اذا لم ترسخ في معتقديها فان ذلك يدفعهم الى مسالك الهاوية.

. رابعا / الفقر: Poverty

يعد الفقر من الابنية الاجتماعية التي تدفع للانحراف، ويرى عالم الاجتماع (ميرتون) ان الابنية الاجتماعية تمارس ضغوطا على الاشخاص وتدفعهم لارتكاب السلوكيات المنحرفة، ، اذ يظهر الانحراف وفق رؤية ميرتون عندما لا يكون هناك توازن اجتماعي بسبب الأهداف المقبولة اجتماعيا في تحقيق هذه الأهداف نتيجة الفقر يؤدي بهؤلاء الطلبة إلى ارتكاب بعض السلوكيات المنحرفة.

واعتبر المتخصصون في العلوم الجنائية الفقر أحد أسباب الانحراف السلوكي، إذ يؤدي الى عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة، وقد يدفع الأب الى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو هربا من مواجهة المسؤولية أو اللجوء الى مزاولة أعمال يحرمها القانون أو الاتجار بالمخدرات، إلا إن الفقر قد يؤدي الى تشرد الابناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكر في أماكن خطرة، كالبيع في مواقف السيارات والاشارات الضوئية قد يستغل حداثتهم ويقعون في الانحراف الاجتماعي، لأن الفقر يوجد في كثير من المجتمعات بدون أن ينظر اليه بعده مشكلة اجتماعية، لأن الناس يقبلون الظرف الموضوعي للفقر بعده أمر لا مفر منه وانما أمرا ضروريا أيضا حتى ولو كانوا يفهمون أنه ظرف معتاد للإنسان من الناحية الفلسفية .

وظاهرة الفقر منتشرة في كثير من المجتمعات اذ يشكل مصدر خطر كبير وتهديد للأمن الاجتماعي فيها ، كما ان بعض الاقتصاديين يربط بين الانحراف والفقر باعتباره سبب من اسباب الانحرافات السلوكية والفقر يولد العديد من المشكلات الحياتية المتعلقة بالصحبة والسكن والتعليم وتوازن الاسرة والتي تولد بدورها الانحراف،

يمكن القول ان الفقر بوجوهه المتعددة قد يشكل ظروفا مهيأة للانحراف، أو على الاقل فرصا تسهل للسلوك الجانح احتمال حدوثه [٢٩] .

ويشير الفقر من الناحية الاقتصادية إلى الفئة التي لا تحصل إلا على مداخيل مادية ضعيفة يجعلها تحتل في كل مجتمع أسفل السلم في الترتيب الاجتماعي، وهذا لا يعني ان الفقراء في كل البلدان لهم الامكانات المادية نفسها، فظروف العيش لمن يعدون فقراء في المجتمعات الصناعية أحسن من الظروف التي يعيشها أغلبية السكان في بعض المجتمعات غير الصناعية ذات الموارد المحدودة ، وإنما هي نتيجة مقارنة بين أوضاع وحالات اقتصادية مختلفة داخل واقع اجتماعي محدد، أي أنها تعني وجود حاجات تعد أساسية في المجتمع لكنها تعوزها الوسائل الكفيلة بتسديدها [٣٠] .

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الفقر والانحراف مثل دراسة وليام هيلي في الولايات المتحدة الامريكية التي أتضح فيها أن (٥%) من الحالات التي تولى دراستها كان الفقر السبب الرئيسي للانحراف، وأما الدكتور سيريل بيرت فيرى في كتابه المنحرف الصغير أن (١٩%) من الأحداث المنحرفين في مدينة لندن قد انحرفوا من بيوت فقيرة جدا [٣١] ، اذ أن الفقر عندما يصيب الانسان يجب أن لا تفهمه بصورة سطحية، وإنما معنى ذلك أنه يصيب شخصية الانسان فيقلبها من كيان الى اخر ويجعلها تحاول وتقاوم وتتصارع بسبب الفقر وقد تنحرف وتدخل في أطار الجريمة وما قد تحمله من إفرازات متمثلة بعقد نفسية كالشعور بالنقص والاغتراب والانعزال، حيث أن كل ذلك ممكن أن يلغي وجود الانسان ويجعل منه عالة على نفسه وعلى مجتمعه الذي كم يمنحه شيء ولم يورثه سوى شيئا فتاكا أسمه الفقر [٣٢] .

ونتيجة الفقر الذي يعاني منه معظم الاحداث والشباب يضطرون إلى ترك مدارسهم بحثا عن العمل في الأسواق لتوفير القوت اليومي لهم لأسرهم وهذا ما يولد الانحراف كونهم تركوا مدارسهم وهم في مرحلة المراهقة وغيرها.

خامسا/ البطالة : The unemployment

تعد البطالة ظاهرة اجتماعية موجودة في جميع المجتمعات اذ هي مرض النظام الاجتماعي، تنتج عن عدم توفر العمل لدى أرباب الأسر مما يولد ذلك في دفع أبناهم وخاصة الأحداث إلى سوق العمل فيضطر إلى ترك المدرسة وهذا بدوره يؤدي إلى ارتكاب السلوكيات المنحرفة، حيث كانت الازمة الاقتصادية الكبرى في المدن، وعيوب النظام الرأسمالي واضطرابات العلاقة بين أصحاب العمال والعمل وما ينشأ عن ذلك من اعتصام العمال

واضرابهم عن العمل سببا في تعطيل الكثير من العمال، مما يؤدي بذلك الى حدوث كثير من المشكلات الاسرية والنفسية والانفعالية والتوترات لدى هؤلاء العمال وبالنتيجة تدفعهم الى ممارسة بعض السلوكيات غير السوية أو الشاذة [٣٣] .

وظاهرة البطالة ظاهرة عالمية لا يخلو منها أي مجتمع سواء كان ناميا أم متقدما، إذ تعد البطالة من الظواهر السلبية التي يعاني منها كثير من الأفراد داخل المجتمع وتظهر بنسبة مقبولة لا تتعدى (١١%) في أي مجتمع ولكنها تتحول الى مشكلة عندما تتجاوز هذه النسبة، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الانحراف والجريمة ومنها دراسة (بيرت) والتي أوضحت أن (٦%) من الاحداث كانوا عاطلين عن العمل بالنسبة للذكور و(٣%) بالنسبة للإناث أما من حيث الذي تبلغ اعمارهم (١٤-١٧) سنة فارتفعت النسبة عند الذكور فبلغت حوالي (١٦%) وعند الاناث (٦%) والنتيجة كانت البطالة هي السبب في سلوك هؤلاء الأحداث المنحرفين فأصبحوا يتصفون بصفات مثل المكر والخداع، كما أصبحوا يشعرون بالفشل الدائم [٣٤] .

والبطالة من المصاعب والتحديات الرئيسية التي تواجه الاقتصاد لما لها من انعكاسات عميقة على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومما يزيد من حدة هذه المشكلة باستمرار وارتفاع معدلاتها وظهورها بأشكال متنوعة مما يؤدي تأثيرها على حياة الاسر من خلال بطالة الوالدين وتأثيرها على ابنائهما مما تولد الشعور بالنقص وعدم الاستقرار بالعمل مما تؤثر على نفسيتهم وتدفعهم للانحراف وتشكل البطالة عاملا قويا لدفع الافراد نحو الانحراف وارتكاب الجرائم على اختلاف أنواعها مثل الارهاب والمخدرات وغيرها من الجرائم الأخرى لغرض الحصول على الكسب المال الكافي، وكذلك تعمل البطالة على تدمير العلاقات العائلية. [٣٥] .

. سادسا/ تصدع القيم الاجتماعية Cracked social values

عندما يحدث تغير اجتماعي أو ثورة أو حرب أو كارثة طبيعية أو أزمة اقتصادية في أي مجتمع تتصدع بعض القيم وتضطرب من جراء ذلك وتتبلور قيم أخرى جديدة تعبر عن الحالة الاجتماعية الجديدة فيحصل تصادم أو تنازع بين القيم الجديدة والقيم القديمة، بعبارة أوضح تحصل مواجهة وتضارب بين المعتنقين للقيم الجديدة. والمعتنقين للقيم القديمة.

وفي حالات أخرى يحصل اضطراب داخل الفرد الواحد عندما يعيش بين حدود قيمتين داخل اسرته ومجتمعه المحلي وهذا الاضطراب للقيم المختلفة في أهدافها تجعل من سلوك الفرد متذبذبا وتفكيره قلقا ومتوترا . لذلك تعد القيم احد العوامل الهامة التي تؤثر في عملية التفضيل والاختيار المهني، حيث أنه من الواضح أن الطالب يتابع

الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها، بينما يرى المختصون في علم الاجتماع ان القيم تعبر عن المرغوب فيه اجتماعيا فيوصف الرجل الوقور والعلم الجليل بانه رجل له قيمة ويوصف الجاهل والمنحرف بقلة القيمة [٣٦].

ويرى علماء الاجتماع الى أن داخل كل انسان منظومة قيم هي التي تحرك سلوك الانسان وتوجهه نحو اهداف معينة ومحددة، مما يجعل الناس مختلفين في سلوكهم كرجل الدين والاستاذ الجامعي والفلاح والعامل والمجرم والمنحرف انما يعود الى شبكة المنظومة القيمية التي يحملها كل واحد منهم وان الانسان لا يولد بالفطرة بهذه المنظومة القيمية وانما يكتسبها من خلال مصادر عديدة أهمها المؤسسات الاجتماعية المختلفة الاسرية والتربوية والاقتصادية والسياسية والدينية [٣٧] .

وتقوم القيم الاجتماعية بترتيب ما يطلبه نشاط معين وبلورته ووضعه في أنماط معينة من السلوك والافعال وتقوم بالتنبؤ بنوع السلوك المقبول اجتماعيا، وتضبط سلوك الافراد وعلاقاتهم بعضهم بالبعض الآخر فهي تنص على الأوامر والنواهي والواجب والمحرم والجائز والمحلل واللائق أي تقيد الدوافع الانانية وتكيف الميول العدوانية وهي من الدوافع الأساس لحالات الانحراف التي يتعرض لها الأفراد اذ أن القيم التي يحملها الفرد تتأثر بأفكاره ومعتقداته التي يكتسبها من المحيط الاجتماعي ومن عمليات التنشئة الاجتماعية ومن الخبر والتجارب السابقة وهذه القيم تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكه واخلاقه وعلاقاته الانسانية علما أن القيم الاجتماعية يقسمها علماء الاجتماع الى نوعين هما: [٣٨] .

أ- الصفات الايجابية والتي تتجسد بالصراحة والتعاون والشجاعة والثقة العالية بالنفس وتحمل المسؤولية ٠٠٠الخ

ب – الصفات السلبية والتي تتجسد بالأنانية والجبن والغدر والتمايز الاجتماعي وغيرها من القيم التي يكرهها المجتمع

. سابعا/ وسائل الاعلام والاتصال : Media and communication

اعتبر المختصون في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع وسائل الاتصال بكافة انواعها المسموعة والمرئية والمقروءة ذات تأثير قوي في تكوين شخصية الفرد، فيكون تأثيرها قويا على الافراد لان بعضهم يميلون الى تقليد الآخرين أو تقليد ما يشاهدونه ، لذلك تؤثر وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون وسينما وصحف ومجلات وكتب وغيرها بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق واخبار واراء على الأفراد في المجتمع .

وتعرف وسائل الاتصال بأنها ثقافة تروج لقيم ومعايير اجتماعية وانماط حياتية قد لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعي للمجتمع ولها القدرة العالية على اختراق عقول الناس، وهذه القدرة تتجسد في تطور وتقانة الاقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وأن لكل مجتمع وسائله الخاصة التي تعمل على حدوث الاتصال مع أفراده فالمجتمعات البدائية الصغيرة كانت تهيئ لأفرادها اتصالا مباشرا من خلال مواجهة شخصية فعلية كاملة وعندما اتسعت رقعة المجتمعات تعذر عليها ايجاد فرص الاتصال المباشر بين جميع افرادها، ولذلك تستعين المجتمعات الكبيرة بوسائل ثانوية وغير مباشرة لتحقيق اهداف التواصل الاجتماعي المنشود ومن ابرز هذه الوسائل كالصحف والمجلات والاذاعات المسموعة والمرئية والاقمار الصناعية وشبكات الاتصال والبث الفضائي بمختلف انواعه .

وتعد وسائل الاعلام من العوامل المهمة التي تؤثر على شخصية الانسان وخاصة الأطفال سواء كانت تأثيراتها سلبية ام ايجابية سواء شعرنا بذلك ام لم تشعر فلا أحد محصنا من تأثيرات وسائل الاعلام حتى الشخص الذي لا يتعرض لوسائل الاعلام فأنه يتأثر بدرجة ما، من خلال زملائه وأقرائه والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه [٣٩] .

كما اسهمت وسائل الاتصال بطريق مباشر أو غير مباشر وغير مقصود في نشر الانحراف والجريمة وكذلك الافلام أيضا لها دور كبير فينشر الانحراف والجريمة من خلال متابعة الافراد لبعض الافلام الخليعة والبوليسية ويقوم هؤلاء الأفراد بتقليدهم، كذلك التلفزيون يلعب دورا خطيرا على افراد المجتمع من خلال مشاهدتهم بعض البرامج التلفزيونية التي تتناول الانماط الاجرامية المتنوعة [٤٠] .

الفصل الثالث / موقف التشريعات من الأحداث .

ان النتائج المأساوية للحرب العالمية الأولى والثانية وما خلفته من كوارث أصابت الانسانية جمعاء وخصوصا الأطفال .. جعلت المجتمع الدولي يتنبه إلى خطورة الوضع المأساوي الناجم عنها ، فقام بعدة محاولات لوضع قواعد دولية تحمي حقوق الطفل ، وقد نتج عنها ولادة اعلان جنيف لحقوق الطفل عام (١٩٢٤) ، في عام ١٩٨٩أدركت منظمة الأمم المتحدة ما يتعرض له الأطفال في العالم الذين يقدر عددهم بنحو(٢) مليار من مشاكل كالفقر والظروف الاجتماعية والأمراض ، النزاعات المسلحة ،التشرد ، الأمية ، واستغلالهم في البغاء والمواد الاباحية ..... الخ، وهذه عوامل مؤثرة تدفع بالأحداث الى الانحراف والى ارتكاب الجريمة ، فدعت إلى ضرورة ان يكون هناك تشريع قانوني ملزم لدول العالم كافة من أجل حماية الطفل، وتحقق ذلك بابرام اتفاقية

وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٨٩م ، ودخلت حيز التنفيذ في ٣ سبتمبر عام ١٩٩٠م ووقعت عليها ٦١ دولة في ٢٦ يناير عام ١٩٩٠م في حينها [٤١].

تعرف الاتفاقية الحدث بأنه" كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه " وتنص على مبدأ عدم التمييز في تمتع الحدث بحقوقه كالحق في الاسم والجنسية والهوية ، والتنقل الآمن ، وحرية الرأي ، وحمايته من كل أشكال العنف ، الحماية الصحية ، الحماية اثناء النزاعات ، كما تؤكد على الدور الأساسي للأسرة في رعاية الأحداث وحمايتهم والتزام الدولة بمساعدتهم على اداء هذه الواجبات [٤٢] .

وبالنسبة للدول العربية فقد صدر ميثاق الطفل العربي عام (١٩٨٣) على موضوع غاية في الأهمية وهو اعتبار تنمية الطفولة جوهرا للتنمية الشاملة ، على الرغم من ان هذا الميثاق عارض أحد المبادئ الأساسية لحقوق الطفل في المواثيق الدولية وهي عدم التمييز بين الأطفال الشرعيين والأطفال المولودين خارج الزواج ، وذلك لتعارض النص مع الشريعة الاسلامية التي تستند اليها الدول العربية في أقرار أو تشريع قوانينها وأنظمتها. وبذلك فان المصدر الديني يعد أحد المصادر الأساسية التي تستلهم منها الدول العربية سن قوانينها وانظمتها[٤٣].

على الرغم من صدور بعض المواثيق والتشريعات سواء أكان من الجامعة العربية أم من بعض الدول العربية بشكل انفرادي بشأن حقوق الطفل العربي ، إلا ان هذه المواثيق ما زالت قاصرة في حماية الطفل من الانحراف .

وبالنسبة للعراق فقد أولت التشريعات اهمية كبيرة لفئة الأحداث كونها تمثل مرحلة مهمة وحساسة في حياة الانسان ، حيث يولد الحدث ضعيفا وعاجزا عن ممارسة شؤونه الخاصة ويصبح بحاجة إلى رعاية وعناية خاصة ، كما يرجع اهتمام ايضا أيضا إلى ان الأحداث يشكلون شريحة كبيرة في الهرم السكاني ، اذ يقدر عدد الأطفال في العراق بـ (ثلث) سكان العراق ، كما تبرز اهتمام التشريعات الى الخطورة التي تنطوي عليها مشكلة الانحراف عند الأحداث، ونظرا لما تلحقه هذه المشكلة من آثار مدمرة على الفرد والأسرة ولاسيما الأحداث وانعكاس ذلك على المجتمع .

فقد صدرت الحكومة في العهد الملكي قانون الأحداث **رقم ٤٤ لسنة ١٩٥٥** وقسمت هذه الفئة العمرية إلى عدة أقسام وهي # :.

١. الصبي . كل ذكر أو أنثى لم يبلغ تمام الثانية عشرة من العمر .

٢. المراهق . كل ذكر أو أنثى أكمل الثانية عشرة من العمر ولم يبلغ الخامسة عشرة .

٣. الفتى . كل ذكر أو أنثى أكمل الخامسة عشر ولم يبلغ الثامنة عشرة .

وقد ألغي هذا القانون عام ١٩٨٣ بقانون رعاية ألأحداث رقم ٧٦ وبتوصيفات أخرى لمراحل الطفولة ،إلا أنه لم يتجاوز سن الثامنة عشرة أو يعمل على تخفيض هذا السن وهي ## .

أولاً. يعتبر صغيرا من لم يتم التاسعة من عمره.

ثانياً. يعتبر حدثاً من أتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة .

ثالثاً. يعتبر الحدث صبياً إذا أتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة.

رابعاً. يعتبر الحدث فتى إذا أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة.

ـ الاستنتاجات.Conclusions

١. ان الثورة التكنلوجية التي اوجدت وسائل الاتصال الحديثة ، تلعب دورا كبيرا لا يستهان به في نقل الافكار المناهضة لقيم المجتمع وقوانينه وكذلك نقل الخبرة الاجرامية عن طريق التقليد والتعلم .

٢. ان الأزمات والحروب والتقلبات السياسية كان لها الدور الكبير على الحياة الاجتماعية للأسرة العراقية بشكل عام والأحداث بشكل خاص ، مما أثر سلبا على تصرفاتهم وجعلها مناهضة للقيم الاجتماعية والقوانين والاعراف كرد فعل لما يحصل في المجتمع.

٣. تعد البطالة ظاهرة اجتماعية موجودة في جميع المجتمعات اذ هي مرض النظام الاجتماعي، تنتج عن عدم توفر العمل لدى أرباب الأسر مما يولد ذلك في دفع أبناهم وخاصة الأحداث إلى سوق العمل فيضطر إلى ترك المدرسة وهذا بدوره يؤدي إلى ارتكاب السلوكيات المنحرفة.

٤. ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يمارسها احد الابوين او كليهما معا يحصل انحرافا في ادائها او تحدث تغييرات سريعة ومفاجأة لاحد المعايير او انماط النسق الاجتماعي الامر الذي يؤدي الى ارباك الوالدين فيعيق ادائهما في مواصلة دورهما في عملية التنشئة الاجتماعية.

٥. اعتبر المتخصصون في العلوم الجنائية الفقر أحد أسباب الانحراف السلوكي ، لأن الفقر قد يؤدي الى تشرد الابناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكر في أماكن خطرة، كالبيع في مواقف السيارات والاشارات الضوئية قد يستغل حداثتهم ويقعون في الانحراف الاجتماعي.

٦. ان نقص الوعي الديني يعد من الأسباب المهمة المؤثرة في الانحراف ، لما للدين من اثر عميق في نفوس الافراد بما تحتويه من قواعد الاخلاق وحث على السلوك القويم مما يجعل الناس بعيدين عن الجريمة والانحراف.

ثانياً : التوصيات . Recommendations

١. ان بعض المشكلات الاجتماعية كالفقر والمرض وعدم توفر السكن الملائم تنعكس سلبا على الحياة الأسرية ، ومن المهم متابعة تلك المشكلات بالدراسة والبحث وايجاد الحلول المناسبة لها لكونها تؤثر سلبا وبشكل مباشر على الاحداث وبالتالي بقاء هذه المشكلات بلا حلول يدفعهم الى الانحراف ومن ثم الى ارتكاب الجريمة

٢. التواصل مع المدرسة بشكل دوري لمتابعة المستوى العلمي والأخلاقي للأفراد ومراقبة علاقات الصداقة والرفقة بينهم وبين الآخرين بغية الحفاظ عليهم من السلوكيات المنحرفة.

٣. عدم استخدام التعنيف اللفظي والجسدي مع الابناء جراء ارتكابهم انحرافات سلوكية معينة مثل التدخين أو الغش مما قد يدفعهم إلى ممارسة انحرافات سلوكية أكثر خطورة في مراحل حياتهم.

٤. عدم اجبار الأبناء من أجل دفعهم إلى العمل والحصول على مردود اقتصادي إضافي لإعالة الأسرة وتكليفهم بالأعمال المناسبة وفي أوقات الفراغ.

٥. التواصل مع منظمات المجتمع المدني لاشراكهم في التصدي لمظاهر الانحراف من خلال التنسيق فيما بينهما.

٦. التعاون مع الباحثين وتسهيل مهمتهم في الحصول على معلومات التي من شانها مساعدتهم على اجراء البحوث الرصينة.

٧. ايجاد بيئة ترويحية مناسبة للأحداث عن طريق انشاء نوادي رياضية وقاعات خاصة للتمثيل والمسرح وفتح مكتبات لكي تملى اوقات الفراغ لدى الاحداث.

٨. توعية أولياء الأمور عن طريق اقامة الندوات واللقاءات لتعليمهم الطرق الصحيحة في التربية كما يجب عدم التفرقة في التعامل مع الأبناء.

٩. معالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية التي تعاني منها العوائل بتوفير فرصة عمل مناسبة والقضاء على البطالة واثارها .

ـ الهوامش . Footnotes

١. د.عبود السراج :علم الاجرام وعلم العقاب ،جامعة الكويت ، الكويت ١٩٨٥،ص٤٥

٢. ناهدة عبد الكريم وآخرون :السلوك المنحرف بوصفه ثقافة فرعية – دراسة استطلاعية في مدينة بغداد ، بيت الحكمة ، بغداد ١٩٩٨، ص٢).

٣. مها عبد المجيد العاني : الخصائص النفسية لمرتكبي جرائم السرقة والاختلاس والتزوير والرشوة للعاملين في المؤسسات الحكومية ، جامعة بغداد . كلية الاداب رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٤،ص)١.

٤. معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق ط١،عمان، ٢٠٠٥،ص٤٤

٥. جودت عزت عطوي : اساليب البحث العلمي مفاهيمه، ادواته، طرق الاحصائية ،دار الثقافة لنشر والتوزيع،ط٤،عمان،٢٠١١،ص٥٩ .

٦. د. عدنان ياسين: السلوك المنحرف في ظروف الأزمات ،بيت الحكمة ، بغداد ،١٩٩٩، ص١.

٧. ابن منظور : لسان العرب، ج ٢ ،دار صادر بيروت ،ب ت ،ص١١٧.

٨. عليا شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ص١.

٩. د. سليم نعامة :سايكلوجيا الانحراف ، ط١،مكتبة الخدمات الطباعية ، ١٩٨٥، ص٢١.

١٠. عدنان ياسين مصطفى، سيكولوجية الانحراف في المجتمع المأزوم، دار الاثراء للنشر والتوزيع ،عمان الاردن، سنة ٢٠١١،ص١٠.

١١. خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الجماعي لدى شباب الجزائري واستراتيجيات الكفاح والعلاج، بحث نشر في جامعة سطيف قسم الدراسات التقنية،٢٠١٤،ص١١٣.

١٢. منير العصرة : انحراف الأحداث ،المكتب العربي الحديث ، القاهرة ،١٩٧٢،ص٦.

١٣. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ٢٠٠٥،ص١٣٠.

١٤. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمه، الجزائر، ٢٠٠٣،ص٢٤٢.

١٥. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ٢٠٠٥،ص١٣٠.

١٧. ارشد المشيمي ،:مسئوليه الاحداث، مقالة نشرت في صحيفة عمان الالكترونية ،سنه ٢٠١٠،ص٢٩.

١٨. حسن الحدران : قانون الاحداث الجانحين ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩،ص٦.

١٩. ابراهيم حسن محيسن، إجراءات ملاحقة الاحداث المنحرفين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩،ص١١.

٢٠. معن خليل عمر: التفكك الاجتماعي ،دار الشرق النشر والتوزيع،ط١، عمان ،٢٠٠٥،ص٦٥.

٢١. معن خليل عمر: التنشئة الاجتماعية دار الشرق للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٠.ص٤١.

٢٢. رضا العطار: سيكولوجيا البغاء الموسوعة النفسية ،مكتبة مدبولي ،ط١،القاهرة، ١٩٩٥،ص٤٤.

٢٣. مصطفي الحجازي :الشباب الخليجي والمستقبل ،دراسة تحليلية نفسية اجتماعية المركز الثقافي العربي ،ط١،بيروت،٢٠٠٨،ص٨٦.

٢٤. سهير أحمد سعيد معوض: علم الاجتماع الاسري مركز التنمية الأسرية القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٧٨

٢٥. الصالح حسين العقيدي: أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨،ص٨.

٢٦. نادية حسن أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر : العلاقات والمشكلات الاسرية، دار الفكر، عمان ٢٠١١،ص٥١ .

٢٧. نادية حسن أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية المصدر السابق، ص٦٦.

٢٨. محمد صبحي نجم: اصول علم الاجرام والعقاب (دراسة تحليلية وصفية موجزة)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ، عمان، ٢٠٠٨، ص ٩١.

٢٩. فيصل محمد عليوي التميمي: معايير الانحراف لدى الشباب وأسبابه الاجتماعية، مجلة آداب الفراهيدي ،٢٠١٣، ص ٥٨٣.

٣٠. إبراهيم مبارك: أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية، الرياض، ١٩٩٤، ص٥٢.

٣١. نائل عبد الرحمن وآخرون: البادئ العامة للدفاع الاجتماعي، المطبعة الاردنية، عمان، ١٩٨٣، ص ٥١،

٣٢. مازن مرسول محمد وأفراح جاسم محمد : سوسيولوجية الفقر الأبعاد والتجليات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨، ص ١٤

٣٣. حسين عبد الحميد احمد رشوان: مشكلات المدينة (دراسة في علم الاجتماع الحضري)، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ٢٠٠٥، ص١٥٤.

٣٤. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مشكلات المدينة (دراسة في علم الاجتماع الحضري) ،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ٢٠٠٥ص ١٧٨.

٣٥. نعيم حسين كزار :مشكلة البطالة واثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة المجتمع العراقي نموذجا، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣ ، العدد (٢) العراق، ٢٠١٥، ص ٧٤٨.

٣٦. حسين رحيم عزيز : دور القيم الاخلاقية في تعزيز السلوك الانساني وفق المنظور الإسلامي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤٦)، جامعة بغداد ٢٠١٥، ص٣١٦ .

٣٧. حميد كردي عبد العزيز : الظواهر الاجرامية ـ الانحرافية في العراق في ظل ظروف الحرب والاحتلال الأمريكي، مجلة أداب الفراهيدي، المجلد الأول، العدد١٦، العراق، ٢٠١٣، ص٤٩.

٣٨. كواكب صالح حميد البيرماني وميس محمد كاظم : تقانة الاتصال وتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية للبنات المجلد٢٦، العدد٢ ، جامعة بغداد ٢٠١٥، ص٥٩.

٣٩. فهد عبد الرحمن الشمري: التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام) ، الرياض، ٢٠١٠، ص٥٣.

٤٠. سلامة محمد غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم الإسكندرية، ١٩٨٩، ص١٦٤.

٤١. فراس يوسف ،العنف ضد الأطفال الإناث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨،ص٦٦.

٤٢. في عام ١٩٩٥ وافق مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية على زيادة عدد أعضاء اللجنة من ١٠ إلى ١٨ عضوا ..ينظر في ذلك : النص الكامل للاتفاقية بالوثيقة الصادرة عن الحملة العالمية لحقوق الانسان.

.Human Rights Review,N.Y,1998,p18

٤٣. زينب جناني ،واقع حقوق الانسان في المدارس المتوسطة والاعدادية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /جامعة بغداد ، ٢٠١١ ،ص٧٠.

. المصادر العربية .Arabic Sources

١. ابراهيم حسن محيسن، إجراءات ملاحقة الاحداث المنحرفين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.

٢. إبراهيم مبارك: أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية، الرياض، ١٩٩٤.

٣. ابن منظور : لسان العرب، ج ٢ ،دار صادر بيروت ،ب ت .

٤. ارشد المشيمي ،:مسئوليه الاحداث، مقالة نشرت في صحيفة عمان الالكترونية ،سنه ٢٠١٠.

٥. جودت عزت عطوي : اساليب البحث العلمي مفاهيمه، ادواته، طرق الاحصائية ،دار الثقافة لنشر والتوزيع،ط٤،عمان،٢٠١١.

٦. حسن الحدران : قانون الاحداث الجانحين ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.

٧. حسين عبد الحميد احمد رشوان: مشكلات المدينة (دراسة في علم الاجتماع الحضري)، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ٢٠٠٥.

٨. حسين رحيم عزيز : دور القيم الاخلاقية في تعزيز السلوك الانساني وفق المنظور الإسلامي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤٦)، جامعة بغداد ٢٠١٥.

٩. حميد كردي عبد العزيز : الظواهر الاجرامية ـ الانحرافية في العراق في ظل ظروف الحرب والاحتلال الأمريكي، مجلة أداب الفراهيدي، المجلد الأول، العدد١٦، العراق، ٢٠١٣.

١٠. خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الجماعي لدى شباب الجزائري واستراتيجيات الكفاح والعلاج، بحث نشر في جامعة سطيف قسم الدراسات التقنية،٢٠١٤.

١١. رشيد حميد زغير ويوسف محمد صالح: الانحراف والصحة النفسية ،المصد الساا٨٨.

١٢. رضا العطار: سيكولوجيا البغاء الموسوعة النفسية ،مكتبة مدبولي ،ط١،القاهرة، ١٩٩٥،ص٤٤.

١٣.زينب جناني ،واقع حقوق الانسان في المدارس المتوسطة والاعدادية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /جامعة بغداد ، ٢٠١١.

١٤. سلامة محمد غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم الإسكندرية، ١٩٨٩، ص١٦٤.

١٥. د. سليم نعامة :سايكلوجيا الانحراف ، ط١،مكتبة الخدمات الطباعية ، ١٩٨٥، ص٢١.

١٦. سهير أحمد سعيد معوض: علم الاجتماع الاسري مركز التنمية الأسرية القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٧٨

١٧. الصالح حسين العقيدي: أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨،ص٨.

١٨. د.عبود السراج :علم الاجرام وعلم العقاب ،جامعة الكويت ، الكويت ١٩٨٥.

١٩. د. عدنان ياسين: السلوك المنحرف في ظروف الأزمات ،بيت الحكمة ، بغداد ،١٩٩٩.

٢٠. عدنان ياسين مصطفى، سيكولوجية الانحراف في المجتمع المأزوم، دار الاثراء للنشر والتوزيع ،عمان الاردن، سنة ٢٠١٠.

٢١. عليا شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٢٢. فراس يوسف ،العنف ضد الأطفال الإناث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ .

٢٣. فهد عبد الرحمن الشمري: التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام) ، الرياض، ٢٠١٠.

٢٤. فيصل محمد عليوي التميمي: معايير الانحراف لدى الشباب وأسبابه الاجتماعية، مجلة آداب الفراهيدي ،٢٠١٣.

٢٥. كواكب صالح حميد البيرماني وميس محمد كاظم : تقانة الاتصال وتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية للبنات المجلد٢٦، العدد٢ ، جامعة بغداد ٢٠١٥.

٢٦. مازن مرسول محمد وأفراح جاسم محمد : سوسيولوجية الفقر الأبعاد والتجليات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨.

٢٧. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ٢٠٠٥.

٢٨. محمد صبحي نجم: اصول علم الاجرام والعقاب (دراسة تحليلية وصفية موجزة)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ، عمان، ٢٠٠٨.

٢٩. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمه، الجزائر، ٢٠٠٣.

٣٠. مصطفى الحجازي :الشباب الخليجي والمستقبل ،دراسة تحليلية نفسية اجتماعية المركز الثقافي العربي ،ط١،بيروت،٢٠٠٨.

٣١. معن خليل عمر: التنشئة الاجتماعية دار الشرق للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٠.

٣٢. معن خليل عمر: التفكك الاجتماعي ،دار الشرق النشر والتوزيع،ط١، عمان ،٢٠٠٥.

٣٣. معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق ط١،عمان، ٢٠٠٥.

٣٤. منير العصرة : انحراف الأحداث ،المكتب العربي الحديث ، القاهرة ،١٩٧٢.

٣٥. مها عبد المجيد العاني : الخصائص النفسية لمرتكبي جرائم السرقة والاختلاس والتزوير والرشوة للعاملين في المؤسسات الحكومية ، جامعة بغداد . كلية الاداب رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٤.

٣٦. نائل عبد الرحمن وآخرون: البادئ العامة للدفاع الاجتماعي، المطبعة الاردنية، عمان، ١٩٨٣.

٣٧. نادية حسن أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية المصدر السابق.

٣٨. ناهدة عبد الكريم وآخرون :السلوك المنحرف بوصفه ثقافة فرعية – دراسة استطلاعية في مدينة بغداد ، بيت الحكمة ، بغداد ١٩٩٨.

٣٩. نعيم حسين كزار :مشكلة البطالة واثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة المجتمع العراقي نموذجا، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣ ، العدد (٢) العراق، ٢٠١٥.

ـ القوانين

١. قانون الاحداث رقم ٤٤ لسنة ١٩٥٥.

٢. قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ .